رفضاً لمصادرة النيابة العامة الفلسطينية رواية «جريمة في رام الله»

أصدرت النيابة العامة الفلسطينية قرارًا جائرًا يقضي بمصادرة نسخ رواية "جريمة في رام الله" من المكتبات، واستدعاء صاحبها الكاتب الفلسطيني عباد يحيى للتحقيق، وذلك على خلفية تصاعد حملة غوغائية ضد الرواية والمؤلف في وسائل التواصل الاجتماعي، بعد منع مناقشتها في مكتبة بلدية مدينة نابلس. ويبدو من ردود الفعل، كالعادة في مثل هذه القضايا، أن هناك من اقتطع المقاطع المثيرة من سياقاتها، وروّجها بوصفها أساس هذا العمل الروائي، دون إشارة إلى مقولات النص العامة وأفكاره، لاعبًا بلا نزاهة على وتر العادات والتقاليد والمحافظة الاجتماعية والتعصب الديني.

الغريب حقًا أن القرار يقدم تبريرًا متهافتًا للمنع حين يقول: "وأكدت النيابة العامة أن هذا القرار لا يتنافى مع حرية الرأي والتعبير"، وبهذا تصبح قيمة المنع أهم من قيمة التعبير، بالإضافة إلى قلب المنطق والحقائق والبديهيات.

من المعروف أن الفن الروائي يقوم على طبقاتٍ يصعب اختصارها بعدة مقاطع من هنا وهناك، وأصواتٍ متعددة هي أصوات وآراء شخصيات العمل أولًا وأخيرًا، والتي تتمتّع باستقلالية مطلقة عن الكاتب.

نحن الكتّاب والصحافيين والنشطاء الموقّعين على هذا البيان، ندين بشدة هذا القرار الجائر، ونطالب بوقفه والعدول عنه، وتقديم اعتذار على هذا السابقة التي لم تحدث من قبل في فلسطين، كما ندعو إلى حماية الكاتب عباد يحيى من أي خطر، واعتبار القرار وأصحابها مسؤولين بشكل كامل عن كل ما يترتب على هذه الخطوة.

الموقّعون:

أحمد حسو - صحفي (سوريا - ألمانيا)
عمر الجفال - شاعر وصحفي (العراق)
طارق العربي - شاعر وصحفي (فلسطين)
مها عمر - صحفية ومترجمة (مصر)
عبد الرزاق بوكبة - كاتب (الجزائر)
أبوغابي - موسيقي ومغني (فلسطين- سوريا)

رفضاً لمصادرة النيابة العامة الفلسطينية رواية «جريمة في رام الله»

محمد ديبو- شاعر وكاتب (سوريا)

مهدي مبارك - كاتب صحفي (مصر)

محمد أبو لبن - شاعر وكاتب (فلسطين- سوريا)

مصلح المصلح - كاتب صحفي (فلسطين- سوريا)

أحمد قطليش - كاتب (سوريا)

وائل قيس - شاعر وكاتب صحفي (سوريا)

محمد زيدان - كاتب ومترجم (الأردن)

علا المصياتي - كاتبة من (سوريا)

رائد وحش - شاعر وصحفي (فلسطين- سوريا)

تمام عزّام- فنان تشكيلي (سوريا)

محمد المطرود - شاعر وناقد (سوريا)

رشيد إغبارية- كاتب (فلسطين)

رشا عمران - شاعرة (سوريا)

باسم قهار - مسرحي (العراق)

رجاء غانم- شاعرة (فلسطين)

هالة نمر - ناشطة (مصر)

وصال الشيخ - صحفية (فلسطين)

دارا عبد الله - كاتب وصحفي (سوريا)

نضال الزغير- صحفي (فلسطين)

رشا حلوة - كاتبة وصحفيّة (فلسطين)

علي مواسي- شاعر وصحفي (فلسطين)

رامي العاشق- شاعر وصحفي (فلسطين- سوريا)

سناء عون - كاتبة (سوريا)

رفضاً لمصادرة النيابة العامة الفلسطينية رواية «جريمة في رام الله»

فادي جومر - شاعر وصحفي (سوريا)

تمام هنيدي- شاعر وصحفي (سوريا)

زاهر عبد الباقي- كاتب (لبنان)

صهيب أيوب - كاتب وصحفي (لبنان)

سليم البيك- روائي وصحفي (فلسطين- سوريا)

غونتر أورت- كاتب ومترجم (ألمانيا)

عبد الله القصير- كاتب وصحفي (سوريا)

محمد بيطاري- شاعر ومترجم (فلسطين- سوريا)

عز الدين التميمي- كاتب وباحث (فلسطين)

عساف العساف- كاتب (سوريا)

جوان تتر- شاعر (سوريا)

محمد الأصفر- روائي (ليبيا)

كاظم خنجر- شاعر (العراق)

شيماء بخساس- صحفية (المغرب)

رشاد الهندي- ناشط (فلسطين- سوريا)

خضر الآغا- شاعر وكاتب (سوريا)

سامر رضوان- شاعر وسيناريست (سوريا)

حسام هلالي - كاتب ومسرحي (السودان)

عبد الرزاق دياب- شاعر وصحفي (سوريا)

نبيل الملحم- روائي (سوريا)

محمد الدخاخني- مترجم (مصر)

عمر شبانة- شاعر (الأردن)

كريم المرزوقي- باحث وكاتب (تونس)

رفضاً لمصادرة النيابة العامة الفلسطينية رواية «جريمة في رام الله»

سلطان مي- كاتب (فلسطين)

محمد الحجيري- صحافي (لبنان)

عبد السلام الشبلي - شاعر (سوريا)

رنوة العمصي- شاعرة (البحرين)

هبة بعيرات- حقوقية (فلسطين)

يوسف القدرة - شاعر (فلسطين)

كريم أبو الروس- كاتب (فلسطين)

د.عماد سعيد أبو حطب -كاتب (فلسطين)

هشام أبو عساكر -شاعر (فلسطين)

مأمون الشرع- باحث (سوريا)

عماد الدين موسى- شاعر وكاتب (سوريا)

راهيم حساوي- روائي (سوريا)

فؤاد ديب- شاعر (فلسطين- سوريا)

نوال حاج خليل- مهندسة شبكات (فلسطين- سوريا)

بوبكر بلقاسم- مترجم (الجزائر)

وسام الخطيب - كاتبة (فلسطين - سوريا)

مصطفى الجرادي (سوريا)

دلدارفلمز- شاعر وفنان (سوريا)

محي الدين عيسو- صحفي (سوريا)

أشرف الشولي- موسيقي (فلسطين- لبنان)

سامر مختار - كاتب (سوريا)

محمد ناصر الدين- شاعر (لبنان)

محمد الخولي- صحفي (مصر)

رفضاً لمصادرة النيابة العامة الفلسطينية رواية «جريمة في رام الله»

سامح حجازي- مسرحي (فلسطين)

عبدالباسط فهد- قارئ (سوريا)

محمد صبحي - كاتب وصحفي (مصر)

وليد السابق- شاعر وروائي (سوريا)

أنطوان جوكي- صحفي ومترجم (لبنان- فرنسا)

غولاي ظاظا- كاتبة (سوريا)

محمود حسنين- مترجم وأكاديمي (مصر - ألمانيا)

زياد خلة- قارئ (فلسطين- سوريا)

محمد سعيد - شاعر (سوريا)

عيسى الشيخ حسن- شاعر (سوريا)

سلوى الرفاعي- كاتبة (فلسطين- سوريا)

نادر القاسم- شاعر (سوريا)

رافت الزاقوت- مخرج (سوريا)

مجد أبو عامر- كاتب (فلسطين)

خالد العبود- شاعر (سوريا)

احمد ولد سيدي- صحفي (موريتانيا)

يزن الأشقر- كاتب (الأردن)

محمد الشيخ يوسف - (فلسطين)

حسين الضاهر- شاعر (سوريا)

ساري عبد الحق- صحفي (فلسطين)

هدى ديبان- شاعرة (فلسطين- سوريا)

لمى أحمد - قارئة (سوريا)

أحمد شاكر- كاتب (مصر)

رفضاً لمصادرة النيابة العامة الفلسطينية رواية «جريمة في رام الله»

عدنان نعوف- صحفي (سوريا)

رجاء غانم- شاعرة (فلسطين)

نائل بلعاوي - (فلسطين)

حمزة رستناوي- شاعر وكاتب (سوريا)

مطيعة الحلاق- صحفية (لبنان)

شاكر الأنباري- روائي (العراق)

نضال الدبس- مخرج (سوريا)

بلال محمد - باحث (فلسطين)

عرفات الديك - شاعر (فلسطين)

غياث المدهون- شاعر (فلسطين- السويد)

أحمد حسن- قارئ (سوريا)

إبراهيم أبو هشهش- ناقد ومترجم وأكاديمي (فلسطين)

كرمل العباسي- قارئة (فلسطين)

جميلة عمايرة- قاصة وروائية (الأردن)

محمد الحاج صالح- روائي (سوريا)

جمال عبد الحميد- روائي (مصر)

علي وجيه - كاتب وناقد (سوريا)

رغده الخطيب- ممثلة (سوريا)

أسامة قفاف - كاتب (الأردن)

حنين جمعة - شاعرة (فلسطين)

مجيد كتيوي- باحث (المغرب)

أيمن عويضة- كاتب (فلسطين)

حسام غوشة - مسرحي (فلسطين)

رفضاً لمصادرة النيابة العامة الفلسطينية رواية «جريمة في رام الله»

محمد أبو زيد - قارئ (مصر)

كريم العفنان- صحفي (سوريا)

عبد الجواد أبوصوه- قارئ (ليبيا)

حمد عبود، كاتب (سوريا)

عادل لطفي- شاعر (المغرب)

بدر عثمان- فلسطين (شاعر)

أسامة موسى- قارئ (لبنان)

عمار ديوب- كاتب (سوريا)

تسنيم سدر- قارئة ومدونة (فلسطين)

هدى جعفر- كاتبة (اليمن)

لينة عطفة- شاعرة (سوريا)

إبراهيم شاهين- محام وكاتب (سوريا)

أملود الأمير- قارئة (سوريا)

بشير الطيلوني- صحافي وشاعر (سوريا)

حسن شاحوت- شاعر (سوريا)

رئيفة المصري- روائية (فلسطين - المانيا)

ممدوح عزام- روائي (سوريا)

هنيدة غانم- باحثة في علم الاجتماع (فلسطين)

ماري مقدم- قارئة (سوريا-كندا)

محمد علي ديب- راقص وممثل مسرحي (فلسطين - سوريا)

محمد عيد - صحفي (سوريا)

دلير يوسف- كاتب ومخرج (سوريا)

أحمد عوض- كاتب (فلسطين -سوريا)

رفضاً لمصادرة النيابة العامة الفلسطينية رواية «جريمة في رام الله»

نعيم الخطيب- كاتب (فلسطين)

نجاة عبد الصمد- طبيبة وكاتبة (سوريا)

إياد برغوثي، كاتب (فلسطين)

لمى حوراني - قارئة (فلسطين)

إلهام محمد- قارئة (سوريا)

لينا حرامي- قارئة (فلسطين)

جاسم محمد- شاعر (العراق- السويد)

نورس يكن - شاعر وصحفي (سوريا)

منير فخرالدين- أكاديمي (سوريا - فلسطين)

طارق عزيزة- باحث وصحفي (سوريا)

محمد سيد عبد الرحيم- كاتب ومترجم (مصر)

ساره رشاد - شاعرة (فلسطين)

عبد الكريم قادري- ناقد سينمائي (الجزائر)

موفق إسماعيل- مترجم (سوريا)

محمد باقي محمد- روائي وقاص وناقد (سوريا)

صلاح حنايا- شاعر (سوريا)

خالد جبران- موسيقي (فلسطين)

وائل فرغاوي- كاتب (فلسطين)

عدنان الدبس- كاتب (سوريا)

زياد خداش- كاتب (فلسطين)

جابر طاحون- كاتب (فلسطين)

فواز العاسمي- شاعر (سوريا)

أنيس حمدون- كاتب مخرج (سوريا)

رفضاً لمصادرة النيابة العامة الفلسطينية رواية «جريمة في رام الله»

الكاتب: رمان الثقافية